النظام السوري يرفض أي دور للأمم المتحدة في اللجنة الدستورية

«الصليب الأحمر»: دمار هائل في الغوطة الشرقية

وزير الخارجية السوري وليد المعلم

دمار كبير في سوريا جراء الحرب

- تركيا تستضيف قمة رباعية حول الصراع السوري
- ألمانيا تربط المشاركة في إعادة إعمار سوريا بشروط
- المعارضة السورية تؤكّد سعيها للتفاهم مع موسكو
- الجيش الإسرائيلي: سوريا أمرت بإطلاق صواريخ من غزة بدعم من إيران

عواصم – «وكالات»: وصف مسؤول كبير في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حجم الدمار الذي عاينه في الغوطة الشرقية قرب دمشق بأنه «هائل»، مؤكداً أن الاحتياجات الإنسانية ما زالت كبيرة، إثر زيارته المنطقة التي شكلت معقلاً بارزاً للفصائل المعارضة.

وقال مدير قسم العمليات في اللجنة الدولية دومينيك ستيلهارت، للصحافيين في بيروت، إثر عودته من سوريا «هالني حقاً حجم الدمار الذي وجدناه في الغوطة الشرقية. لم يسبق لي أن رأيت شيئاً مماثلاً لذلك».

وتعرضت الغوطة الشرقية لحصار استمر سنوات، قبل أن يشن الجيش السوري بدعم روسي عملية عسكرية واسعة النطاق في فبراير انتهت في أبريل بسيطرته على كامل المنطقة التي كانت تعد أبرز معاقل الفصائل المعارضة قرب دمشق.

وتسبب القصف والغارات خلال الهجوم بمقتل أكثر من 1700 مدني.

وبموجب اتفاقات بين الحكومة والفصائل أبرمتها روسيا، تم إجلاء عشرات الآلاف من المقاتلين والمدنيين على دفعات إلى شمال سوريا.

ورغم مرور ستة أشهر على انتهاء المعارك، لا يزال الدمار يطغى على المشهد في الغوطة الشرقية، في ظل غياب شبه تام للبنى التحتية.

وبدأ النازحون الى مناطق مجاورة بالعودة تدريجيا الى منازلهم وإن بشكل غير جماعي.

وأوضح ستيلهارت: «في بعض المناطق من الغوطة الشرقية، كما في حرستا حيث كنا، فإن نحو تسعين في المئة من البنى التحتية مدمرة بشكل كامل».

وتابع: «حجم الدمار هناك حقاً صادم».

وتوزع اللجنة الدولية للصليب الأحمر المواد الغذائية والمستلزمات الأساسية الأخرى على السكان والنازحين المحتاجين في سوريا.

كما تتولى إصلاح شبكات الإمداد بالمياه، ودعم الخدمات الطبية في مناطق عدة بينها الغوطة الشرقية.

وفي بلدة كفربطنا في الغوطة الشرقية، نقل ستيلهارت مشاهدته لطفل يتلقى اسعافاً طارئاً من قبل أربعة أشخاص داخل مرفق طبي.

وقال إن «الضوء الوحيد الذي كان متاحاً كان من هاتف خلوي».

وأضاف: «هذه هي الظروف التي يمكن توقع مشاهدتها خلال النزاع ولكن ليس بعد ستة أشهر» من انتهائه.

من جانب اخر رفضت النظام السوري قيام الأمم المتحدة باختيار بعض أعضاء اللجنة التي ستكون مسؤولة عن صياغة الدستور الجديد للبلاد، حسبما أعلن الجمعة، مبعوث الأمم المتحدة الخاص بالأزمة السورية، ستافان دي ميستورا.

وأبلغ الدبلوماسي، مجلس الأمن بنتيجة الزيارة التي قام بها هذا الأسبوع إلى دمشق، في محاولة لتسيير قيام هذه اللجنة بعملها، والتي تعتبرها الأمم المتحدة مفتاحاً رئيسياً في نهاية تفاوضية للحرب.

ووفقاً لدي ميستورا، فقد أبلغه وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، بأنه لا يقبل بان تلعب الأمم المتحدة دوراً في اختيار أعضاء من هذه اللجنة، على الرغم من أن المنظمة تعمل على هذا الأمر منذ أشهر عدة.

وكان الاتفاق الذي تم توقيعه في يناير الماضي، في مدينة سوتشي الروسية، ينص على أن النظام السوري سيكون مسؤولاً عن اختيار ثلث أعضاء اللجنة، والثلث الثاني ستقوم المعارضة باختياره، أما الثلث الأخير ستختاره الأمم المتحدة من المجتمع المدني.

ومنذ اللحظة الأولى، عارض النظام السوري هذا الأمر، معتبراً أن دور الأمم المتحدة ينتهك السيادة الوطنية.

وكان دي ميستورا أعلن هذا الشهر، انه سيترك منصبه بنهاية نوفمبر المقبل، وانه سيخصص كل الوقت المتبقي لمحاولة إنشاء هذه اللجنة الدستورية.

وأكد أنه سيسافر غداً لاسطنبول للاجتماع بزعماء فرنسا والمانيا وروسيا وتركيا خلال القمة التي ستعقد لمناقشة الأزمة السورية.

من جهة أخرى شارك قادة تركيا، وألمانيا، وفرنسا، وروسيا، في اجتماع حول الصراع السوري أمس السبت، في إسطنبول، حيث يجددون جهودهم لإيجاد حل سياسي للحرب الأهلية في البلاد.

ومن المتوقع أيضاً أن يناقش رؤساء الحكومات الوضع على الأرض في سوريا ومنطقة عازلة منزوعة السلاح في محافظة إدلب شمال غرب سوريا.

واتفقت روسيا وتركيا الشهر الماضي على إنشاء منطقة عازلة بين الجيش السوري والأجزاء التي يسيطر عليها مسلحو المعارضة في إدلب، بالقرب من الحدود التركية.

ويعتزم الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان أيضا الاجتماع على هامش القمة لإجراء محادثات ثنائية، وفقاً لما ذكرته وسائل الإعلام الرسمية الروسية.

ويمثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية انجيلا ميركل بلديهما في الاجتماع.

وانقضى الموعد النهائي لانسحاب المسلحين من المنطقة المنزوعة السلاح في شمال غرب سورية يوم 15 أكتوبر دون مغادرة الجماعات المتشددة، وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا.

وقال المتحدث باسم أردوغان، إبراهيم كالين، يوم الجمعة إن تركيا تتوقع أن تحدد القمة «خارطة طريق» لحل سياسي للنزاع بما في ذلك تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد لسوريا.

وتابع كالين إنه من المتوقع أن يدعو أردوغان في القمة إلى «الحفاظ على اتفاق إدلب وتجنب انتهاكات النظام».

كما حضر ستافان دي ميستورا، المبعوث الخاص للأمم المتحدة في سوريا، القمة أيضا لاطلاع الزعماء الأربعة على مستجدات الوضع.

كما نقلت وكالة إنترفاكس للأنباء، عن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، قوله إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أجرى مكالمة هاتفية مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قبل قمة رباعية تنعقد في إسطنبول، أمس السبت.

كما قالت قناة «سي.إن.إن ترك» إن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، التقى نظيره الروسي سيرغي لافروف، قبل قمة رباعية بشأن سوريا في إسطنبول.

ولم تذكر القناة مزيداً من التفاصيل.

من ناحية أخرى أكد كبير مفاوضي المعارضة السورية نصر الحريري، خلال زيارة إلى موسكو الجمعة، أن المعارضة «تسعى للتفاهم» مع روسيا للوصول إلى حل سياسي ينهي الحرب الدائرة في بلاده منذ 2011.

وقال الحريري للصحافيين قبيل لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «سعينا سابقا ونسعى الآن وسنسعى في المستقبل إلى فتح أبواب الحوار والنقاش والتفاوض والتفاهم مع الروس من أجل الوصول إلى الحل السياسي».

وأضاف: «نعتقد أنّ من مصلحة روسيا الآن أن نبحث عن الحل السياسيّ الشامل كما هو من مصلحتنا».

وتابع: «نعلم اليوم أن روسيا هي دولة مؤثرة في الملف السوري، ودولة مؤثرة خارج الملف السوري، ما زلنا نؤمن بأن روسيا قادرة اليوم على استثمار لحظة تاريخية تستطيع من خلالها إصلاح العلاقة مع الشعب السوري».

وأوضح الحريري أن إصلاح هذه العلاقة يتطلب من موسكو أن «تتبنى حلاً سياسياً منطقياً لا يراعي فقط مصالح النظام، إنما ينظر إلى الشعب الذي ثار منذ ثماني سنوات ودفع ثمناً باهظاً».

ومنذ تدخّلت روسيا عسكرياً في سوريا في 2015 دعماً لقوات الرئيس بشار الأسد، دأبت المعارضة السورية على وصف هذا التدخل بأنه احتلال.

لكنّ تصريح الحريري يلمح إلى استعداد المعارضة السورية لتقديم مزيد من التنازلات في أعقاب الانتصارات العسكرية المتتالية للنظام.

وعقب لقاء الحريري ولافروف، قالت موسكو إن مباحثاتهما تخللها «تبادل صريح للآراء» واتهما شددا خلالها على ضرورة تسوية الأزمة السورية في أقرب وقت ممكن.

وأتت زيارة الحريري لروسيا عشية القمة الرباعية التي ستنعقد حول سوريا في إسطنبول.

من جهة أخرى اتهم الجيش الإسرائيلي أمس السبت سوريا بأنها أمرت بإطلاق صواريخ من قطاع غزة على إسرائيل بدعم من إيران حليفة دمشق.

وقال الناطق باسم الجيش جوناثان كونريكوس، إن «إطلاق الصواريخ ليلا على إسرائيل تم بأمر من دمشق بمشاركة واضحة للحرس الثوري الإيراني».

وأضاف كونريكوس أمام صحافيين، أن الرد الإسرائيلي «لم يكن محدوداً جغرافيا».

وأطلقت عشرات الصواريخ من غزة على إسرائيل ليل الجمعة السبت، ردت الدولة العبرية عليها بسلسلة غارات على القطاع غداة استشهاد 6 فلسطينيين في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي على الحدود.

وهي المرة الأولى منذ أشهر التي يطلق فيها هذا العدد من الصواريخ من القطاع الفلسطيني. وجاء هذا التصاعد في العنف بينما تجري محادثات غير مباشرة بمساعدة مصر لمحاولة خفض التوتر بين إسرائيل وقطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ويشهد السياج الفاصل بين إسرائيل وقطاع غزة منذ 30 مارس (آذار) «مسيرات العودة» التي ينظمها الفلسطينيون رفضا للحصار المفروض على القطاع منذ أكثر من 10 أعوام وتأكيدا على حقهم في العودة إلى أراضيهم التي هجّروا منها عند قيام دولة إسرائيل في 1948.

واستشهد 213 فلسطينيا على الأقل برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء هذه التظاهرات، وقتل قناص فلسطيني جنديا إسرائيليا في الفترة نفسها.

العراق: اعتقال 28 «داعشياً» بعملية أمنية في الموصل

عناصر من الأمن العراقي

بغداد – «وكالات»: أعلن مصدر أمني بمحافظة نينوى العراقية، اعتقال 28 مشتبها بهم إثر عملية تفتيش ومداهمة جنوب مدينة الموصل (400 كيلومتر شمال بغداد).

وقال الرائد حمزة توفيق، إن «القوات الأمنية اعتقلت اليوم 28 مشتبها بهم على خلفية تفجير في ناحية القيارة (60 كيلومترا جنوب الموصل) راح ضحيته العشرات من القتلى والجرحى الأسبوع الماضي».

وأوضح أن «القوات الأمنية داهمت أوكار تنظيم داعش القديمة بعد غلق منافذ الناحية، وشنت حملة مداهمة وتفتيش أسفرت عن اعتقالهم والعثور على أسلحة كاتمة للصوت وعبوات ناسفة».

وأشار إلى أن «العملية تمت بناء على معلومات استخبارتية وبالتعاون مع سكان الناحية».

وتشهد مناطق عديدة من محافظة نينوى وخاصة القريبة من الحدود السورية تسلل عناصر من تنظيم داعش إلى مدن المحافظة لتنفيذ عملية اختطاف وقتل وتفجيرات ضد القوات الأمنية والمدنيين، على الرغم من إعلان رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي إبعام الماضي القضاء على تنظيم داعش عسكريا في بلاده.

البحرية المغربية تنقذ 308 مهاجرين

المغرب: لن نكون «حارس الدرك» لأوروبا

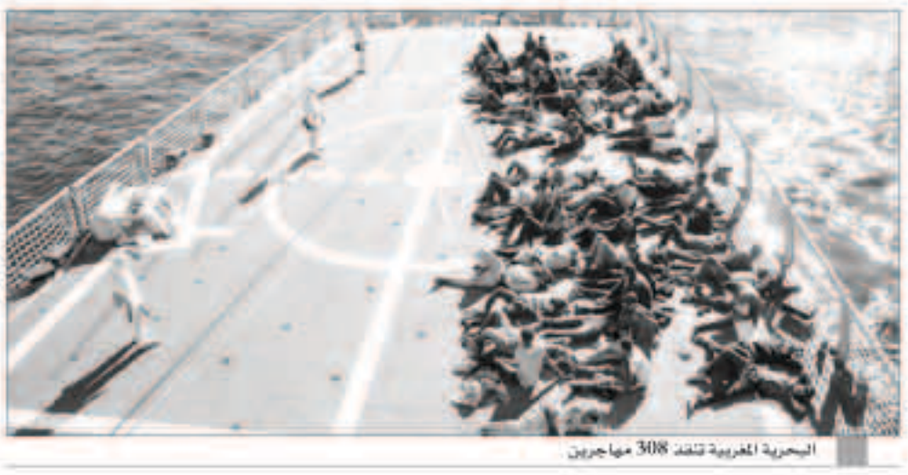
البحرية المغربية تنقذ 308 مهاجرين

الرباط – «وكالات»: أكد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أن المغرب «لم ولن يلعب دور حارس الدرك لأي من كان»، في قضية الهجرة.

وانتقد بوريطة خلال مشاركته في المنتدى الدولي للصحافيات الأفريقيات مجددا، فكرة مراكز إيواء المهاجرين التي اقترحها الاتحاد الأوروبي في وقت سابق.

وقال إنها «فكرة جيدة سيئة»، معتبرا أنها «ليست فقط غير قادرة على حل مشكلة تدفقات المهاجرين غير الشرعيين، ولكنها تصيب القاعدة المشتركة للقيم».

وأضاف أن الأفكار التي تبرر هذه المراكز «ليست فقط غير فعالة، ولكن لها نتائج عكسية أيضا وخطيرة».

ورغم رفض المغرب أن يكون «حارس الدرك» لأوروبا، إلا أنه يطالب بإصرار في الشهور الأخيرة بانخراط أكبر من الاتحاد الأوروبي من أجل مساعدته على السيطرة على حدوده.

وتقلت الحكومة الإسبانية هذه المطالب لبروكسل، والحاجة لإعادة موازنة تدفق المساعدات ونقلها إلى غرب البحر المتوسط، لأن ضغط الهجرة انتقل بشكل واضح من ليبيا إلى المغرب.

وقالت وزيرة الدولة الإسبانية للهجرة، في الثاني من أكتوبر الماضي، بعد اختتام زيارتها للرباط، إن بلادها «تعهدت بوضوح، بأن تكون صوت المغرب في الاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة».

من جهة أخرى أنقذت البحرية المغربية 308 مهاجرين بينهم 187 يتحدرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، كانوا على متن 16 مركبا مطاطيا «واجهتها صعوبات» في سواحل المملكة المتوسطية والأطلسية شمالا، وفق ما أفادت وكالة الأنباء المغربية فجر السبت.

وقال رئيس فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بمدينة الناظور عمر ناجي، إن «جثتي مهاجرين مغربيين نقلتا البحر نقلتا إلى مستشفى هذه المدينة الخميس».

لكن مصدرا من السلطات المحلية أكد «عدم تسجيل أية وفاة»، على إثر عمليات الإنقاذ التي جرت ليل الخميس الجمعة ونهار الجمعة.

ويحاول مزيد من المغاربة مغادرة بلادهم للوصول إلى أوروبا، عبر البحر أو بتسلق السياج الشائك المحيط بالمدينتين المحتلتين سبتة ومليلة الإسبانيتين.

ووصل أكثر من 43 ألف مهاجر إلى إسبانيا منذ بداية السنة، منهم أكثر من 38 ألفا عبر طريق البحر، بينما لقي 362 حتفهم غرقا أو اعتبروا مفقودين، بحسب المنظمة الدولية للهجرة.

وتؤكد السلطات المغربية أنها أحبطت 54 ألف محاولة للعبور نحو إسبانيا ما بين يناير وأغسطس.

مصر تتسلم رئاسة الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

القاهرة – «وكالات»: عقد المجلس القومي لحقوق الإنسان بالقاهرة، برئاسة محمد فايق، أمس السبت، اجتماعا لتسلم مصر رئاسة الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان واجتماع الجمعية العامة للشبكة.

بحضور المؤسسات العربية لحقوق الإنسان لدول (البحرين، جزر القمر، المغرب، الأردن، سلطنة عمان، جيبوتي، موريتانيا، فلسطين، العراق، الجزائر، السودان، تونس، لبنان، الكويت)، وممثلين للعديد من المؤسسات الحقوقية الدولية.

وتسلم المجلس القومي لحقوق الإنسان رئاسة الشبكة العربية خلفا للجزائر؛ حيث يتسلم محمد فايق رئاسة الشبكة من فافا الزروق رئيس المجلس الوطني الجزائري لحقوق الإنسان.

كما تضمن الاجتماع الذي يعقد على مدار يومين عقد مشاورات إقليمية حول تحديث استراتيجية وعمل الشبكة للأعوام الخمسة القادمة، وذلك في ضوء رؤى رؤساء المؤسسات الوطنية العربية وأولويات الشبكة العربية، يشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة والتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ورئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجامعة الدول العربية.